وقوله تمعززوا تحتمل وجهين أحدهما أن يكون من المعز وهو الشدة والصلابة .

يقال رجل ماعز وما أمعزه من رجل أي ما أشده وأصلبه ومنه قيل للأرض الحزنة ذات الحجارة المعزاء ومكان أمعز وقال الفرزدق .

قطعت إلى معروفها منكراتها إذا خب آل الأمعز المتوضح والتمعزز على هذه وزنه التفعلل من المعز .

والوجه الآخر أن يكون مشتقا من العز وهو الشدة والقوة قال ا تعالى فعززنا بثالث .

ومنه قولهم أي من غلب سلب وتكون الميم على هذا التأويل زائدة ليست من نفس الحرف كما قالوا تمدرع الرجل من الدراعة وتمسكن وأصله من السكون والميم زائدة .

وهذا كحديثه الآخر أنه قال تمعددوا واخشوشنوا .

وقد فسره أبو عبيد في كتابه .

وقال أبو سليمان في حديث عمر أنه لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتابا إنا لا نحدث في مدينتنا كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانينا ولا باعوثا